@ 64 @ وقيل يعني خلق آدم وقيل خلق السموات والأرض والأول أظهر ومقصود الآية الاستدلال بالخلقة الأولى على البعث والهمزة للإنكار ! 2 2 ! أي هم في شك من البعث وإنما نكر الخلق الجديد لأنه كان غير معروف عند الكفار المخاطبين وعرف الخلق الأول لأنه معروف معهود 2 ! 2 ! يعني جنس الإنسان ومعنى توسوس به نفسه تحدثه نفسه في فكرتها وذلك أخفى الأشياء وقيل يعني آدم ووسوسته عند أكله من الشجرة والأول أظهر وأشهر ! 2 2 ! هو عرق كبير في العنق وهما وريدان عن يمين وشمال وهذا مثل في فرط القرب والمراد به قرب علم ا واطلاعه على عبده وإضافة الحبل إلى الوريد كقولك مسجد الجامع أو يراد بالحبل العاتق ! 2 ! 2 يعني الملكين الحافظين الكاتبين للأعمال والتلقي هو تلقى الكلام بحفظه وكتابته والعامل في إذ نحن أقرب وقيل مضمر تقديره اذكر واختاره ابن عطية ! 2 2 ! أي قاعد وقيل مقاعد بمعنى مجالس ورده ابن عطية بأن المقاعد إنما يكون مع قعود الإنسان والقاعد يكون على جميع هيئة الإنسان وإنما أفرده وهما أثنان لأن التقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقيين فحذف أحدهما لدلالة الآخر عليه وقال الفراء لفظ قعيد يدل على الاثنين والجماعة فلا يحتاج إلى حذف ! 2 2 ! العتيد الحاضر وفي الحديث أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال إن مقعد الملكين على الشفتين قلمهما اللسان ومدادهما الريق وعموم الآية يقتضي أن الملكين يكتبان جميع أعمال العبد ولذلك قال الحسن وقتادة يكتبان جميع الكلام فيثبت ا من ذلك الحسنات والسيئات ويمحو غير ذلك وقال عكرمة إنما تكتب الحسنات والسيئات لاغير 2 ! 2 ! أي بلقاء ا أو فراق الدنيا وفي مصحف عبدا ابن مسعود وجاءت سكرة الحق بالموت وكذلك قرأها أبو بكر الصديق وإنما قال جاءت بالماضي لتحقق الأمر وقربه وكذلك ما بعده من الأفعال ! 2 2 ! أي تفر وتهرب والخطاب للإنسان ! 2 2 ! السائق ملك يسوقه وأما الشهيد فقيل ملك آخر يشهد عليه وهو الأظهر وقيل صحائف الأعمال وقيل جوارح الإنسان ! 2 2 ! خطاب للإنسان الذي يقتضيه قوله كل نفس يريد أنه كان غافلا عما لقى في الآخرة وقيل هو خطاب لسيدنا محمد صلى ا عليه وسلم أي كنت في غفلة من هذا القصص وهذا في غاية الضعف لأنه خروج عن سياق الكلام ! 2 2 ! قيل كشف الغطاء معاينته أمور الآخرة ! 2 2 ! أي يبصر مالم يبصره قبل قال رسول ا صلى ا عليه وسلم الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ^ وقال قرينه هذا مالدي عتيد ^ القرين هنا الشيطان الذي كان يغويه وقيل الملك الذي يتولى عذابه في جهنم والأول أرجح لأنه هو القرين المذكور بعد ولقوله